

للكنهة هاهنا! قد وضعت خنتي فلا يجوز لاحد من يأتي الى هنا بعدي من الملوك ان يدخل ابداً فلبت الكهنة بالامثال ذائلين ليبي ختمك ثابتاً ومحترماً لانك حرر الحب لمدينة أن. ثم تهباً الملك لدخول معبد نوم وصلى فيه صلاة أتنا أكراماً لا يبد نوم خيرع سيد مدينة أن. اتعنى. ولا يخفى ان هذه الكتابة قد وصفت بعض الاماكن التي بين منف ومدينة الشمس اي بين البدرشين والمنطربة وصفاً جغرافياً وتاريخياً

وقال مسرو كان في هليوبوليس كما كان في طيبة ومنف ودندرة مرصد لرصد النجوم التي ترى بالعين كالشعري الجاية وبنات نمش والثريا والديبران وكثير من النجوم التي تندر علينا مقابلة اسماها القديمة بمسماها الحديثة . وكانت هذه المرصد تشر تقاويم كل سنة تذكر فيها شروق هذه الكواكب وانولها (انواها) . وقد وصلت بعض هذه التقاويم الينا . قال استرابون وكان مرصد هليوبوليس سيفي عصره خارج السور حذاء مدينة سيرسورا التي على الشاطىء الغربي من النيل

وبقيت هذه المدينة تسمى هليوبوليس الى سنة ٨٤٠ للميلاد على ما ذكره ابن خردادبه المؤرخ المشهور ومن ثم سميت عين شمس . وقد تقدم انها تسمى أن ومعناه عمود او أثر وفي التوراة أن او اون وان معبود اهلها الاصيلي رع اي الشمس ومن ثم سهل علينا ان نعرف كيف تولد اسمها العربي فان كلمة أن حرقت فصارت عين وترجمت كلمة رع فنقل اسمها من أن رع الى عين شمس . وجاء في الخطط الفرنسية ان المنطربة ضيعة حديثة منازلها مبنية بحجارة عليها كتابة حيروغليفة لانها من انقاض المدينة القديمة وتعرف قديماً باسم الريدانية ويظهر ان هذا الاسم مصري قديم محرف من ري اي الشمس وتا اداة تعريف المؤنث وأن اسم المدينة الاصيلي

كرم الكرام

لجناب سرفراط انندي سيرور

واحسن شيء في الوري وجه محسن وايمين كفت فيهم كفت منعم
لا يخفى ان المواهب على اختلاف انواعها اذا لم تستعمل خير نوع الانسان كانت
كالكثر المندفون الذي لا يتنفع به احد والعلم والمال والمركز مواهب جليلة فتحها المرء
ليرقى بها شأن الخلق ولكن اذا لم يند العالم الناس بعلومه والفني بجاله وذو الوجاهة

والشركة بسطوته تساوا بالجاهل والحقير والمعلوك وكان خبراً لروح الانسان لو لم يعطوا هذه المواهب.

وكل من لاخير منه يرتجى ان عاش او مات على حدٍ سوى
وما يستحق ان يذكر في هذا المقام ان رجلاً اميركانياً بسمى ليند ستفرد من
اشياء اميركا كان له ولد وحيد قصته ابدي الشون غمتنا نغمتنا تخلف قدده في قلب
والديه الحزن الشديد واخذوا من ثم ينكران في كيف يتصرفان بما عندهما من الاموال
الطائلة. فقرر رأيسا على انشاء مدرسة جامعة من الطبقة الاولى بين دور العلم والمعارف
ووضع اساسها في الرابع عشر من شهر ماي عام ١٨٨٧ وفتحها ابوابها للطلبة في اول
اكتوبر عام ١٨٩١ وسميها باسم قيدها وقالوا انها اسماها لعلها الاكيد انه لو بقي
في يد الحياة لاشار عليها بتخصيص جانب كبير من اموالها لانشاء مثل هذه المدرسة
اما الغرض من هذه المدرسة فهو "اعداد الطلبة للفلاح في اعمالهم ولافادة نوع
الانسان" وغايتها ترقية السعادة العمومية وذلك بغرس المحبة والاحترام لتوانين
الحكومة الجنبية على النفع العام والمدرسة قائمة في املاك المستر ستفرد في وادي سناتاكلارا
الى الجنوب الشرقي من مدينة سان فرنسيسكو على ثلاثة وثلاثين ميلاً. ومساحة ارضها
ثمانية آلاف واربعمئة فدان بعضها في السهول والبعض على سفح تلال سيرامورينا
والاوقيانس الباسيفيكي. والوادي المذكور مشهور بحسن مناظره الطبيعية وخصب
اراضيه وطيب هوائه واعتدال اقليمه.

وفي المدرسة بناءان كبيران وابنية اخرى صغيرة تابعة لهما وكلها من الحجر الرملي
على طراز الابنية الاسبانية القديمة في تلك البلاد وكلها منارة بالانوار الكهربائية وفيها
انابيب للمياه الحارة والباردة واخرى لايبال الحرارة اليها للتدفئة ايام الشتاء وفيها
متحف للمجموعات الاركيولوجية والفنون ومكانان آخران فيها كل ما يلزم لترتين
التلامذة على الرياضة الجسدية. ولما كان بناء هذه الاماكن واعدادها لا يفيان بالغرض
المقصود ان لم يخصص المدرسة دخل تنفق منه اجوراً للاساتذة وبقية تنفقت المدرسة
وقف عليها المستر ستفرد اراضي فسيحة جداً لا تقل مساحتها عن واحد وثمانين
الف فدان يتفق ريعها على المدرسة عدا الاراضي التي بنيت المدرسة فيها
وفي المدرسة مكتبة نفيسة وتي ادارتها المستر ودرج تسع ثلاثة وعشرين الف
مجلد وغرفة للمطالعة تسع مئة وخمسة وعشرين قارئاً ولكن ليس فيها من الكتب

الآن سوى خمسة عشر الف مجلد واربعة آلاف كراس وقد وهب لها المستر هيكنز مجموعة من الكتب يبحث فيها عن السكك الحديدية منذ نشأتها في اوربا واميركا ومقداراً من المال ينفق في شراء ما يلزم من الكتب الخاصة بهذا الموضوع الى ان تكمل المجموعة المذكورة ووهب لها المستر هيكنز ايضاً بناء للتاريخ الطبيعي فيه كل ما يلزم للبحث عن تركيب الحيوانات البحرية والنباتات . ويضيق بنا ذكر كل ما تحويه هذه المدرسة العظيمة ما يلزم للدرس والتعليم فان غرض مؤسسها ان لا تكون دون اعظم المدارس الجامعة اتفاقاً وعين لها لجنة تدبر امورها مؤلفة من اربعة وعشرين عضواً احدهم المستر هيكنز المار ذكره وقد اجتمعنا به في الشتاء الماضي في هذه البلاد وهو من نخبة الناس علماء وادباء مع ما هو عليه من الثروة الوافرة فان كان هو النموذج اعضاء اللجنة فلهذه المدرسة مستقبل عظيم جداً .

أما اساتذة المدرسة تسعة وستون (منهم ثلاث من النساء) وفيها ايضاً اثنا عشر مبدعاً وسبعة ضباط . واحداً اساتذتها الكاتب الشهير والعالم الكبير الدكتور اندرو هويت سفير الولايات المتحدة الاميركية الآن في بطرس برج عاصمة روسيا ورئيس مدرسة كورنيل الجامعة سابقاً وهو يدرس فيها تاريخ اوربا والمستر بنيامين هيرسن رئيس الولايات المتحدة الاميركية سابقاً وهو يعلم فيها الشرائع والقوانين . ولما كان الطلبة القادمون الى هذه المدرسة من اديان ومذاهب شتى قرّر مؤسسها ان لا يتبع فيها مذهب مخصوص من المذاهب الدينية بل يقتصر على التعاليم مخلوذة النفس ووجود اخلاقي هزء ونجل وان الطاعة لدوايسهم من اعظم واجبات الانسان . وفي المدرسة جميات عديدة اديبة وافية ويولوجية وهندسية وكبأوية لترقية عقول التلامذة وتمريضهم على المباحث العلمية والخطابة اما العلوم التي تدرس فيها فهي اليونانية واللاتينية والجرمانية والاطليانية والابكليزية وادابها والسيكولوجيا والفلسفة والتاريخ وعلوم الاقتصاد والشريعة والرياضيات والطبيعات والكيمياء والنبات والفسولوجيا والجيولوجيا والرسم وهندسة المعادن والهندسة الملكية والميكانيكا والكهربائية والعلوم العسكرية وبالاختصار كافة علوم مدارس العالم . والتعليم فيها عجائزاً لجميع الطلبة وهم يمتنون على التعليمات العسكرية تحت قيادة احد ضباط الجيش الاميركي ولهم ملابس عسكرية مخصوصة يلبسونها في تلك التعليمات وفي اوقات مخصوصة . ولا يخفى ان هذه التمرينات والريضة الجسدية اليومية تجا يقويه اجسام الطلبة وينميها فيخرج اللميد من المدرسة بعد اتمام

دروسه وعقله مغم بالمعارف وجسده مرقى التربية اللازمة . وعدد التلامذة فيها الآن سبعمائة واربعة وستون منهم مثنان وسبع وعشرون من الاثاث وخمسمائة وسبعة وثلاثون من الذكور

وامثال هذا الفاضل كثار في اوربا واميركا فكم من مدرسة عالية أنشأوها في تلك البلدان وانفقوا عليها الاموال الطائلة ولا غرض لهم من ذلك الا ترقية شأن اهل بلادهم ما استطاعوا لانهم يعلمون ان المدارس من اعظم ما يؤول الى نجاح البلاد وارتقائها في مراتي المجد بتعميم المعارف وتسهيل وسائل المعيشة والراحة . أما نحن الشرقيين فاذا توفر لدينا المال انتفقناه فيما يؤول لرفاهتنا ان لم نكنزه لاولادنا فلا نستفيد لانحن ولا غيرنا . ليذهب الرطني الى اوربا واميركا فيجد المدارس والمكاتب العمومية والمستشفيات وما شاكل من الاماكن التي تقيد الناس وتزيد سعادتهم وتقل ويلاتهم وتحيي ذكر اسلافهم شأن كل شعب راقٍ مراتي التمدن والفلاح . واما نحن فاذا طاف الغريب ببلادنا فلا يكاد يرى شيئا من ذلك مع اننا ساكنون في بلاد مدنها الكبرى تضاهي المدن الاوربية الكبيرة تريبا واتقانا وقد كان اسلافنا يقفون الاوقاف الواسعة على اعمال البرفقي تضطرم فينا نار الحجة لاختواننا فنقيم المدارس ونشيء المستشفيات ونشيء المكاتب العمومية ونشحنها بالكتب والجرائد المفيدة فنعمل امورنا خير وطننا

احق من كانت النعاه سابعة عليه من اسخ النعاه على الامم



العدوى بالذباب

بقلم سعادة الفاضل الدكتور حسن باشا محمود

لا نعجب من ان الذباب ينقل جراثيم الامراض المعدية الى الانسان لان هذه الحشرة الصغيرة تثبت بكل كائن على سطح الارض وخصوصا الاشياء القذرة فانا نراها كثيرة التعلق بها منفلة اياها على الاشياء النظيفة فيعاق بارجلها ومصاصتها التي في جهة رأسها اجزاء من المواد الرخوة او المائعة التي تلامسها ثم تنتقل بما تلوثت به طائفة بواسطة انحنها من مكان الى آخر ومن شخص الى غيره فتلوثه بذلك بانفرازها . فاذا كان ما علق بها من مادة الرمد انتقل المرض الى مالمسته بلا مراد والظامة